تكسير فاعل المعتل اللام فالاعتلال المعتدّ اذن هو اللام ثم حملت عليها اللام فيما ذكرت ويؤكد
قوّة العين على اللام انهما اذا كانا حرفى علّة صحت العين واعتلّت اللام نحو نواة وحياة
والجوى والطوى ومثاله الصّواهُ والخواةُ فاما آيةٌ وغايةٌ وبابهما فشاذ وكان فيه
ضربا من التعويض لكثرة اعلال اللام مع صحة العين ويدلك على ضعف اللام عندهم
اذا كسّروا كلمة على فعايل وقد كانت اليآء ظاهرة فى واحده لاماً فانهم مما يظهرون
فى الجمع يآءً وذلك نحو مطية ومطايا وسبية وسبايا وكذلك ان ظهرت اليآء فى
الواحد زائدة نحو خطيّة وخطايا فقد اجروا اللام مجرى الزائد فى ذلك وكذلك
لو كسّرت عظايةً وصلايةً وايضا فقد اجروها مجرى الحركة فى نحو لم يدعُ ولم يرم ولم
يخش وحذفوها ايضا وهى صحيحة فى الترخيم نحو ياحارِ كما حذفوا الحركات الزوائد
فى كثير من المواضع ولو لم يكن من ضعفها الا اختلاف احوالها باختلاف الحركات عليها
واختلاف حاليها فى الوصل والوقف نحو مررت بزيدٍ يافتى ومررت بزيدْ وهذه قائمةٌ
يافتى وهذه قائمهْ الاترى الى كثرة حذف اللام نحو يدٍ ودمٍ وقلةِ حذف العين نحو سهٍ
ومذ فبذا تعلم ان حرف العلّة فى قام وباعَ اقوى منه فى باب غزوت ورميت باب
فى الغرض فى مسائل التصريف وذلك عندنا شيئان احدهما ادخال ما تبنيه فى كلام
العرب والحاقه به والآخر الرّياضة والتدرب بالصنعة فيه مثال الاول قولك فى مثل
جعفر من ضرب ضرْبب ومثل حبرج ضُرْبُبٌ ومثل صِفرْد ضِرْبِبٌ ومثل سبطرٍ ضِرَبٌّ
ومثل فرزدق من جعفر جَعَفْرَرٌ فهذا كلّه متى بنيت شيئا منه فقد الحقته بكلام
العرب ومثال الثانى قولك فى مثال فيعول من شويت شَيُّوىً وفى فُعلول شُوّوىٌ
وفى مثل عضرفوط من الآهِ اَوْءَيوْىً وفى مثل صُعرُّر اُوُيُّوٌ وفى مثل مرمريس من
يوم يَوْيَوِيمٌ وفى مثل الندد منه ايتوم وفى مثل افعوعلت من وأيت اِيْاَوَاَيْتُ
وفى مثل اِوزّه من اويت اِيّاةٌ اصله اِئْوِيَه فاعلت الفاء والعين واللام وهذا
مما لم يأت عن العرب ولا والوا بين اعلالين الا شاذًا فهذا يدلك على ان الغرض
فى هذه المسائل انما هو التدرّب واعمال الفكر فيه لتقوى النفس على ما يرد عليها مما
هو نحوه باب فى اللفظ يرد محتملا لامرين احدهما اقوى ايجازًا ان لم
يقتصر على الأقوى اعلم ان الوجه فى نحو هذا ان يعتقد الاقوى مذهبا ولا يمنع

ارادة

ارادة الآخر من ذلك قوله ؞ كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا ؞ فالوجه ان يكون ناهيا اسم فاعل
ويجوز كونه مصدرًا كالفالج والباطل والعابر ونحو ذلك كما قال كفى الشيب والاسلام للمرء
نهيا اى ناهى واللام متعلقة بما يدل عليه معنى الكلام لان المصدر لا يعمل فيما قبله ومثل
ذلك قوله ؞ من يفعل الخير لا يعدم جوازيه ؞ فظاهر هذا ان يكون جمع جاز اى لا يعدم
شاكرا عليه ويجوز ان يكون جمع جزآءٍ لمشابهة اسم الفاعل المصدر كما جمعوا سَيْلا على سوايل
قال ؞ فكنت لقىً تجرى عليك السوايل ؞ وكذلك قوله ؞ وتترك اموال عليها الخواتم ؞
اى اثار الخواتم ويجوز ان يكون جمع ختم ومن ذلك قوله

ومن الرجال اسنة مذروبة ؞ ومزنّدُوْنَ شهودهم كالغائب

شهودهم جمع شاهد واراد كالغيّاب فوضع الواحد موضع الجمع كما قال
؞ على رؤس كرؤس الطائر ؞ وان جعلت الشهود مصدرًا كان كالغائب مصدرًا اى شهودهم
كالغيبة اويكون على حذف المضاف اى كغيبة الغائب ومن ذلك قوله

الا يكن مال يثاب فانه ؞ سيأتى ثنائى زيدًا ابن مهلهل

فابن مهلهل بدل من زيد ويجوز كونه صفة له ونون على الاصل كاستحوذ وبابه ومثله قول
الآخر ؞ جارية من قيس بن ثعلبه ؞ وليس قوة احد الوجهين يمنع من اجازة الآخر فمتى
افتى العالم باحدهما فانما وضع يده على الأقوى عنده وان كان مجيزًا للوجه الآخر الاترى
الى قول سيبويه فى قولهم له مائة بيضاءَ انه حال من النكرة وان كان جائزًا كونه حالا من المضمر
فى له وعلى ذلك حمل قوله ؞ لمية موحشا طلل قديم ؞ وربما افتى العالم بالوجه الأضعف عنده
لانه على الحالان وجه صحيح وقد فعلتِ العرب ذلك الاترى الى قول عمارة لابى العباس
حين قرأ ولا الليل سابقُ النهارَ فقال له ما اردت فقال اردت سابقٌ النهارَ فقال له
ابو العباس فهلا قلته قال لو قلته لكان اوزن اى اقوى باب فيما يحكم به
القياس مما لا يسوغ به النطق وجماع ذلك التقآء الساكنين المثلين فى الحشو وذلك
كمفعول مما عينه حرف علة نحو مقُول ومبيع لما نقلت حركة العين الى الفآء فقدرت
ساكنين لا يمكنك النطق بهما فحذفت احدهما وعلى ذلك قال ابو اسحق لانسان ادعى
انه يجمع بين ساكنين فطول الرجل الصوت بالالف فقال له ابو اسحق لو مددتها الى
العصر لما كانت الا الفًا واحدة وكذلك فاعل المعتل العين نحو قائم وبائع قدرت

Copyright © King Saud University